



الفرقة: الثانية  
الفصل الدراسي الأول

جامعة بنها  
كلية التربية  
قسم: التاريخ

امتحان مادة/ الجغرافية الاقليمية  
(٢٠١٤/٢٠١٥ م)

أجب عن الأسئلة الآتية : الزمن ( ساعتان )

السؤال الأول : (٤٠ درجة)

(تتسم قارة آسيا بشخصيتها المتميزة والواضحة في ظروفها الطبيعية والبشرية،

التي تميزها عن بقية قارات العالم )

..... تناول بالدراسة .

أ - أهم الملامح الطبيعية التي تميزها عن بقية قارات العالم ؟

ب - أذكر { تعداد فقط } :

١ - مناهج البحث في الجغرافية الاقليمية.

٢ - الاقسام التضاريسية في قارة أوروبا .

السؤال الثاني : (٤٠ درجة)

أ - اكتب مذكرات جغرافية عن :

١ - الملامح العامة للنشاط الاقتصادي في قارة افريقيا.

ب - العوامل الجغرافية المؤثرة في مناخ قارة أوروبا .

ج - بماذا نفسر:؟ تأخر إكتشاف قارة أفريقيا.

مع خالص الأمنيات بالتوفيق  
أ.د.م /مسعد بحيرى



الفرقة :الثانية  
الفصل الدراسي الأول

جامعة بنها  
كلية التربية

امتحان مادة/ الجغرافية الاقليمية  
(٢٠١٤/٢٠١٥ م)

قسم : التاريخ

نموذج اجابة امتحان الجغرافية الاقليمية// الفرقة : الثانية شعبة : التاريخ كلية تربية(عام)  
تاريخ الامتحان - السبت 2015/١/٩ م - د/مسعد السيد أحمد بحيرى  
امتحان الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2014 - 2015 م

أجب عن الأسئلة الآتية : الزمن ( ساعتان)

السؤال الأول : (٤٠ درجة)

(تتسم قارة آسيا بشخصيتها المتميزة والواضحة في ظروفها الطبيعية والبشرية،

التي تميزها عن بقية قارات العالم )

..... تناول بالدراسة .

أ - أهم الملامح الطبيعية التي تميزها عن بقية قارات العالم ؟

اللامح الجغرافية الطبيعية للقارة:

ترتب على ضخامة القارة في المساحة ظهور التعدد في الظروف الطبيعية التي تسود القارة فأقصى شمالها يقع في المنطقة المتجددة الشمالية، بينما تصل أطرافها الجنوبية إلى الإقليم الإستوائي، وقد ظهرت الصفة القارية في المناخ لوجود كتلة اليابس الضخم بعيدة عن تأثير البحار بمسافة لا تقل عن ٣٦٠٠ كيلومتر ، وتعاني هذه المناطق الداخلية من العزلة الشيء الكثير لأنها إلى جانب بعدها عن البحر، فهي محاطة بسلاسل جبلية مرتفعة صعبة المواصلات، كذلك سلسلة من الهضاب والصحاري القاحلة، ويمتد في قلب آسيا نطاق من الهضاب والجبال لمسافة نحو ٨٠٠٠ كيلومتر من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ويقدر عرضه بنحو ٣٢٠٠ كيلومتر في كثير من جهاته.

• تمتاز قارة آسيا بأن بالمناطق المتباينة من مظاهر السطح التي تمتد في مساحات واسعة كثيراً ما تبدو متجاورة، فهضبة التبت يصل ارتفاعها إلى أكثر من ١٣ ألف قدم وتمتد لمساحة تقدر بنحو ٨٠٠ ألف كيلومتر مربع، لا تقع بعيداً عن حوض تاريم الذي ينخفض منسوبه عن سطح البحر، وتعتبر هضبة التبت من أعلى هضاب

العالم، كما أن سهول آسيا الشمالية تمتد لمسافة طويلة، وليس لها في أرجاء العالم مثيل، وتقع إلى جنوبها سلاسل جبال آسيا الوسطى.

- تنتهي قارة آسيا بأشباه جزر هي شبه جزيرة الهند الصينية ومجموعة الجزر التي تجاورها وشبه جزيرة الهند وشبه جزيرة العرب وتعتبر كل واحدة كأنها قارة مستقلة بذاتها لعظم ضخامتها وتصل مساحة شبه جزيرة الهند إلى أكثر من ٢.٤ مليون كيلومتر مربع بينما تصل مساحة شبه جزيرة العرب إلى ٣.٢ مليون كيلومتر مربع<sup>(١)</sup>.

- تمتاز قارة آسيا عن غيرها من القارات الأخرى بسهولة اتصالها بمعظم مناطق اليابس الرئيسية فهي تتصل بقارة أوروبا عبر جبال الأورال التي تفصل الاتحاد السوفيتي السابق بقسميه الأوروبي والآسيوي ، كما أنها في الجنوب تتصل من خلال المسطح المائي الذي يضم بحر إيجه والبحر الأسود حيث يوجد مضيق البسفور الذي يعمل على وصل – وليس فصل – قارتي آسيا وأوروبا حيث أنه يقع في الأراضي التركية التي تقع إلى الغرب منه تتبع قارة أوروبا وبهذا فإن قارة آسيا تضم أيضًا دولتين أو وحدتين سياسيتين تقع أرضهما في قارتي آسيا وأوروبا معًا ( روسيا الاتحادية ، تركيا ).

- تتصل قارة آسيا بقارة أمريكا الشمالية عن طريق سل سلة جزر ألوشيان ومضيق بيرنج الذي لا يتجاوز اتساعه ٥٨ كيلو متر.

- تتصل قارة آسيا بأفريقيا عبر شبه جزيرة سيناء وبرزخ السويس التي تمثل أراضي مصرية – ومصر تقع في القارة الأفريقية، وهنا نجد أن تكسر الكتل القديمة ونشأة أخدود البحر الأحمر بذراعيه خليج العقبة وامتداده في وادي عربة والبحر الميت بالأردن وخليج السويس ساعد على تكوين شبه جزيرة سيناء وهنا نجد أن الفصل الطبيعي بين القارتين لا يتسم بالصرامة وبالتالي فأننا نجد أن هناك اتصالا أرضيا بين قارتي أفريقيا وآسيا في ركنها الشمالي الشرقي . وتعتبر قناة السويس عامل وصل وليست عامل فصل تلك القناة التي ربطت بين مشارق الأرض ومغاربها وبين قارتها المختلفة بأن تمثل همزة وصل بين أراضي شبه جزيرة سيناء وبين

شمال دلتا النيل بمعنى آخر بين قارتي آسيا وأفريقيا، وتعتبر قناة السويس أضيق مسطح مائي يصل بين اليابس الآسيوي بالقارات الأخرى المجاورة بالإضافة إلى مضيق باب المندب الذي يبلغ اتساعه نحو ٣٢ كم.

- وفي الجنوب الشرقي تتصل قارة آسيا بقارة استراليا عبر مجموعة الجزر الواقعة جنوب شرق آسيا حيث توجد جزر أندونيسيا التي تمتد حتى جزيرة نيوجينيا شرقا وبحر تيمور الذي تقع فيه الحدود السياسية البحريّة بين استراليا وجنوب شرق آسيا ويصل اتساعه في أضيق منطقة بينهما نحو ٤٣٠ كم وتقع منها ٣٧٠ كم تابعة لقارة آسيا.
- تأتي آسيا في مقدمة قارات العالم باستثناء أنتاركتيكا من حيث الارتفاع التضاريسي إذ يبلغ المتوسط العام لمنسوب أراضيها ٣٠٠٠ قدم فوق منسوب سطح البحر، بينما لا يتجاوز هذا المتوسط ٢٠٠٠ قدم في أمريكا الشمالية و ١٩٠٠ قدم في أفريقيا و ١٨٠٠ قدم في أمريكا الجنوبية و ١٠٠٠ قدم في استراليا و ٩٨٠ قدم في أوروبا، أما متوسط منسوب سطح أنتاركتيكا فهو ٦٠٠٠ قدم فوق متوسط سطح البحر. وترجع هذه الظاهرة إلى عظم مساحة السلاسل الجبلية والهضاب العالية إذ تشكل أكثر من نصف مساحة قارة آسيا، هذا فضلاً عن تعدد القمم الجبلية عظيمة الارتفاع فمن بين أعلى ثلاثين قمة في العالم يتناثر في آسيا ٢٤ قمة جبلية منها.
- والواقع أن قارتي آسيا وأوروبا يكونان معاً من الوجهة الجغرافية الطبيعية قارة واحدة، ومن ثم سميتا معاً باسم قارة أوراسيا فالسهل الروسي الأوروبي يجد له امتداداً من ناحية البنية ومظاهر السطح في سهول سيبيريا، كذا نجد للجدار الجبلي الألبى في أوروبا امتداداً في سلاسل جبال جنوب وسط آسيا، الممتدة من آسيا الصغرى في الغرب حتى الصين في الشرق. وهناك تشابه كبير على كلا الجانبين الآسيوي والأوروبي في النواحي المناخية والنباتية والحيوانية، بل وفي أوجه النشاط البشري. ويرى علماء الأجناس أن تعمير قارة أوروبا قد جاء في معظمه من آسيا من خلال العديد من المعابر.
- تطل قارة آسيا على بحار ومحيطات متنوعة كالمحيط المتجمد الشمالي والمحيط الهادي والمحيط الهندي وما تمتاز به من خلجان وألسنة بحرية متعمقة في داخل

أراضي القارة. كما أن قلة تعاريج السواحل نسبياً أضعف من المؤثرات البحرية في داخل القارة فسادت المؤثرات القارية بشكل واضح. وتمتاز هذه القارة في نظامها التضاريسي بمظاهر النطاقات العريضة التي تمتد بين الغرب والشرق<sup>(٢)</sup>.

وتنعكس ظروف الموقع على الخصائص المناخية والنباتية لتلك الخصائص التي تمثل انعكاساً لتلك المتناقضات الموقعية والتضاريس فقارة آسيا توجد بها أكثر المناطق ارتفاعاً في درجة الحرارة في شهر يوليو والتي تصل إلى ٣٥°م في منطقة حوض الخليج العربي وفي شمال غرب الهند، كما أنها تضم أشد جهات العالم برودة في فصل الشتاء حيث تنخفض درجة الحرارة في شمال وشرق سيبيريا إلى (-٥٠°م) وفي هضاب منغوليا تنخفض إلى (-١٨°). أي أن القارة تشهد تطرفاً مناخياً من ناحية الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف .

وتنعكس ظروف الموقع أيضاً على الخصائص المختلفة والصحاري المختلفة

- تضم قارة آسيا العديد من أشباه الجزر ممثلة في شبه الجزيرة العربية غرباً ثم شبه القارة الهندية في الوسط ويليها شبه جزيرة الهند الصينية في أقصى الشرق. وتطل أشباه الجزر الثلاثة على مياه المحيط الهندي ويسودها المظهر الهضبي وقد فصلت بينهما أسنة بحرية وخلجان متنوعة في الجنوب الآسيوي بمجموعات جزرية أمام أشباه الجزر الكبرى في مياه المحيط الهندي مثل جزر سيلون (Ceylon) وجزر لكاديف (Laccadive) وجزر مالديف ('Maldives') في مياه بحر العرب. كذلك جزر أندامان (Andaman) وجزر نيكوبار (Nicobar) في مياه خليج البنغال (Bengal).

- ويتمثل نطاق الأقواس الجزرية في شرق وجنوب شرق آسيا صانعاً نظاماً تضاريسياً جزرياً تفرد به القارة دون قارات العالم الأخرى فيظهر نطاق جزر كوريل (Kurill) في أقصى الشمال محتضناً بحر أوخستك (Okhostk) الداخلي ويليها جنوباً نطاق الجزر اليابانية في قوس جزري شرق بحر اليابان . ثم نطاق جزر ريوكيو (Ryukyu) إلى الشرق من بحر الصين الشرقي . ثم أخيراً نطاق جزر الفلبين وجزر أندونيسيا فاصلاً بحر الصين الجنوبي عن المحيط الهادي ، ويسود

هذه الجزر المظهر الجبلي في سلاسل جبلية متوازية ومتقاطعة تحيط بها أشربة من سهول ساحلية ضيقة تتناثر أمامها جزر صغيرة من أصل مرجاني أو بركاني أو رسوبي.

- تحتوي آسيا على مجموعة من المتناقضات الجغرافية المتطرفة، حيث تمتلك مزيماً من التضاريس والمعالم الأرضية حيث يوجد فيها أطول أنهار العالم، وأكبر الصحاري، وأكثف الغابات، بالإضافة إلى أعلى وأخفض نقطتين في العالم فنجد فيها أكبر مساحة من الأراضي الجبلية، وبها أعلى جبال وهضاب في العالم. قمة إفرست (Everest) في جبال الهيمالايا ترتفع إلى أكثر من ٨٨٥٠ متر (٢٩٠٣٥ قدم) في نيبال والصين، ويوجد بقارة آسيا أكثر من ٤٠ قمة تتجاوز ارتفاعها ٦٦٠٠ متر (٢٢ ألف قدم). وللمقارنة نذكر أن أعلى قمم العالم في القارات الأخرى هي قمة أكون كاجوا (Aconcagua) في شيلي بأمريكا الجنوبية فلا يتجاوز ارتفاعها نحو (٦٩٠٠ متر)، أما قمة ماكنلي في ألaska بأمريكا الشمالية فلا يتجاوز ارتفاعها (٦٠٩٠ متر)، وأعلى قمة في أفريقيا قمة جبل كليمنجارو ويبلغ ارتفاعها (٥٧٩٠ متر)، ويصل ارتفاع الجبل الأبيض أعلى جبال أوروبا نحو (٤٧١٠ متر).
  - يوجد بقارة آسيا ما يعرف بسقف العالم ممثلاً في هضاب بامير والتبت ويصل ارتفاعها إلى نحو (٥١٠٠ متر)، أما متوسط الارتفاع فيبلغ (٤٥٠٠ متر). بينما نجد أن أعلى هضاب العالم الأخرى تقع في أمريكا الجنوبية، وهي هضبة بوليفيا التي يتراوح ارتفاعها بين (٣٣٠٠ - ٣٩٠٠ متر).
  - يوجد في القارة أدنى نقاط سطح الأرض منسوباً وهي بحيرة بيكال البالغ عمقها أكثر من ٥٠٠٠ متر تحت منسوب سطح البحر وشواطئ البحر الميت البالغ منسوبها ١٢٨٦ قدم تحت منسوب سطح البحر.
- والبحر الميت كان يسمى قديماً «بحر لوط» هو بحيرة يعتبر سطحها أعرق نقطة في العالم على اليابسة حيث يقع على عمق ٤١٧ متر تحت سطح البحر بحسب قياسات عام ٢٠٠٣. وتقع ما بين الأردن، وفلسطين. وقد ورد ذكره عبر التاريخ في جميع الحضارات التي سكنت حوله، وكلها تنعته بصورة أو بأخرى بصفات تعود إلى شدة ملوحة هذا البحر أو خلوه من الكائنات المائية.

• يوجد في آسيا أعمق بقعة على سطح الكرة الأرضية وهي البقعة المعروفة باسم خندق ماريانا **Marianos Trench** ويمتد الخندق شرق جزر الفلبين ويتكون من مجموعة جزر ميكروينزيا في شكل قوسي يتثنى نحو الجنوب الشرقي ويعرف طرفه الشمالي باسم حوض فليمنج وعمقه ٢٨٣٨٠ قدم تحت منسوب سطح المحيط الهادي في حين يعرف طرفه الجنوبي ب اسم حوض تشالينجر **Challenger** وعمقه ٣٥٦٤٠ قدم تحت منسوب سطح المحيط<sup>(٣)</sup>.

• تتميز سواحل قارة آسيا بالاستقامة النسبية حيث تصل جملة أطوال سواحلها إلى ٥٦ ألف كم وطبقاً لجملة مساحة القارة فإن كل كيلو متر واحد من هذه السواحل يخدم في المتوسط ٨١٣ كيلو متر مربع من المساحة وهي نسبة ضئيلة بحيث تعكس لنا أن طول سواحلها لا يتناسب مع المساحة الهائلة التي تشغلها القارة وبمقارنة ذلك بقارة أوروبا نجد أن الكيلو متر من السواحل يخدم ٣١٢ كيلو متر من اليابس مما يعكس لنا شدة التعرج النسبي وزيادة الكثافة الساحلية في خدمة القارة. وقد انعكس هذا على الظروف المناخية حيث يقع جزء كبير من الأراضي في عمق القارة الآسيوية بعيدة عن المؤثرات البحرية واتسم مناخها بالتطرف<sup>(٤)</sup>. وهنا نذكر أن هنالك في قلب آسيا مساحة تبعد عن البحار بنحو (٢٤٠٠ كم) مما لا نظير له في أي قارة أخرى من العالم<sup>(٥)</sup>.

ولا تقتصر خاصية القارة الآسيوية على المتناقضات الطبيعية فقط، بل تتعداها إلى كافة الجوانب البشرية إذ وفقاً للموقع الجغرافي المشار إليه، فالقارة تشرف على عدد من الأذرع والمضايق البحرية التي تتحكم في طرق التجارة والمواصلات البحرية والتي تقوم بدور هام كحلقة اتصال بين الشرق والغرب مثل قناة السويس والبحر الأحمر ومضيق باب المندب ومضيق هرمز بالخليج العربي في جنوب غرب القارة فضلاً عن مضيق ملقا (**Malacca**) الهام بين جزر الهند والمحيط الهادي شرق القارة وتربط المضائق المنتشرة بين الأقواس الجزرية المشار إليها من قبل ولاسيما مضائق القوس الجزري الياباني من ناحية والخليج العربي والبحر الأحمر من ناحية أخرى

ب - - أذكر { تعداد فقط } :

### ١ - مناهج البحث في الجغرافية الإقليمية.

ترتكز طريقة البحث في الجغرافيا الإقليمية على كلاً من ، التحليل والتركيب :

وذلك بتحليل الإقليم إلى أقاليم صغرى ، فإذا تشابهت في ظاهرات جغرافية ، وضعت معا في إقليم أكبر ، ثم تتداخل الأقاليم الأكبر لتكون أو تؤلف أقاليم كبرى . ويتبع في ذلك كل من : المنهج الأصولي ، والمنهج الإقليمي .

- المنهج الأصولي :

\_ المنهج الإقليمي :

## ٢ - الأقسام التضاريسية فى قارة أوروبا .

١ - المرتفعات الشمالية الغربية.

٢ - السهل الأوروبى العظيم.

٣ - الهضاب الوسطى.

٤ - الجبال الالتوائية.

٥ - المرتفعات الوسطى.

## (٤٠ درجة)

## السؤال الثانى .:

أ - اكتب مذكرات جغرافية عن :

### ١ - الملامح العامة للنشاط الاقتصادى فى قارة افريقيا.

يتسم النشاط الاقتصادى فى القارة ببعض الملامح الرئيسية وأهم هذه الملامح هي<sup>(١)</sup> :  
 ١- التخلف: تعتبر قارة أفريقيا من القارات المتخلفة، كما أنها بطيئة السرعة فى التقدم إذا ما قيست بأى معيار فى مجال التقدم الاقتصادى حيث تنخفض إنتاجية الفرد كإنسان عامل له نشاط، وكذلك بالنسبة للمساحة المنتجة فى المجال الزراعى . فمزال جزء كبير من القارة يخضع لنمط الإنتاج المعيشى كما أن النشاط السائد فى معظم أنحاء القارة هو النشاط الاستخراجى **Extractive** أو يمكن أن نسميه الاستغلال الهدمى سواء بالنسبة للزراعة أو التعدين، كما أن إنتاج القوى المحركة والإنتاج الصناعى يتطور بدرجة غير سريعة حيث يوجد نقص واضح فى الخبرة ا ل فنية (العمال المهرة)، هذا بالإضافة إلى النقص الكبير فى مجال الأعمال والإدارة . وبالتالي الحاجة ماسة إلى التوسع الكبير فى التعليم إذ أن معظم الدول الأفريقية لا يوجد بها إلا مدارس عليا قليلة وبالتالي فإن عدد خريجي الجامعات والمؤسسات العليا قليل، ويضاف إلى ذلك انتشار الأمية وارتفاع نسبتها فى القارة، كما أن البنية الأساسية اللازمة لأى تنمية اقتصادية واجتماعية غير متوفرة على نطاق واسع باستثناء بعض التحسينات الحقيقية التى حدثت فى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بمعدل سريع واضح ويتراوح متوسط الدخل السنوى للفرد فى أفريقيا بين ١٥٠ ، ٢٨١ دولار وه و دخل منخفض للغاية . وفى بداية العقد الماضى كان نصيب أفريقيا من الواردات العالمية ٥.٦% بالنسبة للعالم وحوالى ٥.٤% من الصادرات العالمية .



٢- الاقتصاد المعيشى والتبادلى : تتميز قارة أفريقيا بتعايش اقتصاديين مختلفين معاً وعلى طرفى نقيض اقتصاد معيشى **Subsistence Economy** واقتصاد تبادلى **Exchange Economy** وإن كان معظمها يعيش فى حالة انتقال بين النوعين . النوع الأول إنتاج غذائى لكفاية حاجة السكان، والثانى للتصدير وليس من شك أن الاقتصاد المعيشى نطاقه أكثر اتساعاً سواء فى الزراعة أو الرعى ويستوعب معظم الأيدى العاملة والأرض المستغلة إذ قدرت المساحة الخاضعة للاقتصاد المعيشى بحوالى ٦٩% من المساحة الكلية المزروعة فى أفريقيا المدارية ويعيش عليها حوالى ٦٠% من السكان الذكور الذين يزيد عمرهم عن الخمسين عاماً . وقد انخفضت هذه السنة فى السنوات الثلثة ولكن ليس بشكل واضح.

أما الاقتصاد التبادلى أو النقدي الذى يعتمد على رؤوس الأموال والخبرة فقد دخل مع الاستثمارات الأجنبية ويظهر فى قطاع إنتاج الغلات التجارية أو النقدية **Cash Crops** كالقطن والبن والشاي، فضلاً عن قطاع التعدين .

٣- سيادة النشاط الاستخراجى: يتميز الاقتصاد الأفريقى بسيادة النشاط الاستخراجى أو الإنتاج الأولى . بمعنى تغلب الحرف الأولى كالصيد والزراعة على الحرف الثانية والثالثة كالصناعة والخدمات وحتى الصناعة فى معظمها فهى استخراجية فى المقام الأول والتحويلية منها هى استهلاكية فى المرتبة الأولى كالصناعات الغذائية والمنسوجات .

ويتميز الإنتاج وخاصة التجارى منه بأنه مبعثر وليس على هيئة نطاقات كما هو الحال فى أمريكا الشمالية مثلاً . وقد يرجع هذا فى الزراعة إلى مشكلة المياه أو حالة التربة . ومن أوضح الأمثلة على ذلك مصر حيث تصل نسبة المساحة المزروعة إلى ٣.٥% من المساحة الكلية، وفى النيجر لا تحتل الزراعة سوى نطاقاً عرضه ٨٠ ميلاً شمال النهر . وتكرر الصورة من الناحية التعدينية، فهناك نطاق النحاس فى زامبيا والكونغو الديموقراطية (زائير) وإقليم الذهب واليوكسيت فى جنوب غرب غانا وحقول البترول فى صحارى شمال أفريقيا<sup>(٧)</sup>.

ويعنى النشاط الاستخراجى أن أفريقيا مازالت تعاني بشكل حاد وواضح من الانخفاض العام فى أسعار المواد الخام الذى بدأ فى أوائل الخمسينيات ومازالت أسعار المواد الخام فى انخفاض مستمر هذا فى حين أن مؤشرات أسعار المواد المصنوعة فى الخارج والتى تستوردها القارة فى ارتفاع مستمر، وقد يرجع هذا إلى مسألة العرض والطلب حيث أن المواد الخام التى تصدرها القارة الأفريقية تشترك معها دول العالم الثالث الواقعة فى نفس العروض المدارية أيضاً، ومن ثم فإن المعروض منها كثير فيما عدا البترول الذى بدأت أسعاره ترتفع منذ منتصف القرن ا لحالى . ولذلك نجد أن أسعار المواد الخام تنخفض فى حين أن الدول المتقدمة التى تصنع المنتجات الصناعية وتصدرها إلى الدول الأفريقية أقل فى العدد، كما أن الطلب عليها كبير وبالتالي ترتفع أسعارها ، وقد يرجع ذلك أيضاً من ناحية ثانية إلى أن الدول الصناعية المتقدمة هى التى تفرض أسعارها على هذه الدول المتخلفة بحكم أنها الدول الأقوى اقتصادياً وحضارياً وبصفتها الدول التى تحتاج إليها الدول المتخلفة علماً وصناعة وحضارة فى الآونة الراهنة . إلا أن هذا الاتجاه دفع الدول المنتجة للمواد الخام سواء الخامات الزراعية أو المعدنية إلى تكوين منظمات لتحديد كميات الإنتاج من هذه المواد لكى لا يكون هناك فائض فى الإنتاج عن الطلب يقلل من الأسعار . مثلاً نجد منظمة الأوبك التى نجحت فى فرض شروطها على الشركات المنتجة للبترول ورفعت أسعار البترول أكثر من مرة . بل رأينا أن بعض الدول استطاعت أن تشتري أسهم الشركات المنتجة للبترول كلها وبالتالي لم تصبح مشاركة فى الإنتاج ولكنها أصبحت المالكة الفعلية لهذه المادة الهامة وبالتالي أصبحت هذه الشركات مجرد شركات وظيفية تستخدمها الدول النامية لإنتاج وتصدير البترول نظير عمولة معينة . كذلك تكونت هيئات من الدول المنتجة للبن لتسير فى نفس الطريق الذى سارت فيه منظمة الأوبك ولتنسيق الإنتاج فيما بينها وإن كان البعض منها لم يحالفه التوفيق.

كما أن الدول الأفريقية حاولت في نفس الوقت تنويع الصادرات وقد نجحت هذه المحاولات إلى حد ما.

وحيث أن التكهّن أو التنبؤ غير ملائم فإن تحديد السعر والسوق وأثرهما على زيادة المبيعات من الإنتاج الإفريقي في الأسواق العالمية يعتبر من أعقد المشكلات التي تقابل التنمية في القارة الأفريقية.

## ب - العوامل الجغرافية المؤثرة في مناخ قارة أوربا .

يتأثر مناخ القارة بعدة عوامل هي:

### ١ - الموقع الجغرافي:

حيث تقع القارة بين دائرتي عرض  $36^{\circ}$  -  $71^{\circ}$  شمالاً من كريت جنوباً حتى الرأس الشمالي في النرويج شمالاً، وهذا يعنى أن معظم مساحة القارة تقع في المنطقة المعتدلة الباردة بعيداً عن المناخ المدارى والمناخ الصحراوي، بالإضافة إلى الموقع النسبي من حيث وقوعها على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي الذي أدى إلى وقوعها تحت نفوذ الرياح العكسية الغربية، في حين تهب الرياح القطبية الباردة على شمال القارة وخاصة في فصل الشتاء.

### ٢ - شكل القارة ومساحتها:

أدى صغر مساحة القارة إلى وضوح تأثير العوامل المناخية وعناصرها السائدة على المناطق المجاورة سواء في آسيا أو على المحيط الأطلنطي، وانفتاح القارة على البحار من جهات ثلاث، وتوغل هذه البحار بها أن جعل المناطق المجاورة لهذه البحار تتأثر بالمؤثرات البحرية، كما أن تعرج سواحل القارة وما بها من خلجان عميقة، فضلاً عن امتداد أشباه الجزر في البحار المحيطة كان له دور رئيسي في تأثر القارة بالظروف المناخية البحرية.

### ٣ - التضاريس:

تلعب التضاريس دوراً هاماً بالنسبة للمناخ وذلك من ناحيتين، أولهما عامل الارتفاع، وثانيهما اتجاه السلاسل الجبلية. فمن حيث عامل الارتفاع كما هو معروف أن درجة الحرارة تقل  $1^{\circ}\text{م}$  كلما ارتفعنا عن مستوى سطح البحر بنحو  $100$  متر، ومن هذا المنطلق على سبيل المثال نجد أن درجة الحرارة تصل إلى  $20^{\circ}$  على قمة جبل مونت بلان Monte Blanc بجبال الألب والتي يصل ارتفاعها إلى نحو  $4807$  م<sup>(٨)</sup> أي عامل الارتفاع يؤدي إلى إنخفاض درجة الحرارة.

أما العامل الآخر المرتبط بالتضاريس فهو اتجاه السلاسل الجبلية، حيث نجد أن القارة تخلو من السلاسل الجبلية التي تمتد من الشمال إلى الجنوب والتي تنتشر في قارة أمريكا الشمالية (سلاسل جبال الروكي في غربها) وأمريكا الجنوبية (سلاسل جبال الأنديز في غربها) وهذا جعل الكتل الهوائية البحرية تستطيع الوصول من المحيط الأطلنطي إلى أقصى شرق القارة، ولذلك لا يوجد تغير فجائي بالاتجاه من الغرب إلى الشرق أي أن معظم مرتفعات القارة وهضابها تمتد ما بين الشرق والغرب مما يسمح بتوغل الرياح والأعاصير عبر السهول الممتدة، مع ملاحظة أن هذه المرتفعات تشكل حاجزاً يضعف من وصول المؤثرات الباردة من الشمال إلى جنوب القارة شتاءً، وأما في

شرق القارة فإن الفتحة السهلية بين جبال الأورال وجبال القوقاز تشكل ممراً متسعاً لحركات الرياح والمؤثرات المناخية بين آسيا وأوروبا. كما تعمل مرتفعات إسكنديناوه على عرقلة وصول المؤثرات البحرية القادمة من المحيط الاطلنطي والمتجهة إلى السهل الروسي وتجعلها قاصرة على غرب أوروبا، أما في جنوب فإن ممر كركسون ومضيق جبل طارق وممرات جبال الألب تسهل تحرك الرياح والأعاصير نحو جنوب أوروبا<sup>(٩)</sup>. كما تعمل السلاسل الجبلية التي تمتد جنوب القارة في اتجاه غربى شرقى حاجزاً يمنع وصول المؤثرات الجنوبية الدفيئة أو الحارة من فصل الشتاء من النفاذ إلى الجنوب. كما تقوم هذه الجبال في نفس الوقت بمنع وصول العواصف الرملية التي تغزو البحر المتوسط مثل السيروكو والسولانو وغيرها من الوصول إلى وسط وشمال القارة.

#### ٤- التيارات البحرية:

وهي عبارة عن كتل مائية بحرية ضخمة تنساب من المسطحات البحرية الأعلى كثافة إلى تلك الأقل منها كثافة وتنقل إليها خصائصها الطبيعية وتؤثر في خصائص الهواء الملامس لمياه البحر<sup>(١٠)</sup>.

وتنتشر التيارات البحرية في إقليم غرب أوروبا حيث تجعل هذا الإقليم أكثر دفئاً بالمقارنة بالمناطق التي تقع في نفس العروض في فصل الشتاء، وأهم هذه اليارات هو تيار المحيط الأطلنطي الشمالى، وهو تيار بحرى دفيئ ينشأ في البحر الكاريبي، ويتدفق نحو الشمال نحو السواحل الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية ويعرف في الولايات المتحدة باسم تيار الخليج الدافئ Gulf Steam قبل أن يتجه نحو الشمال إلى غرب أوروبا حيث يعرف باسم تيار المحيط الاطلنطي الشمالى، وينتج عن هذا التيار ارتفاع درجة حرارة المياه، حيث تحمل الرياح نسيم البحر الذى يلطف مناخ اليابس في فصل الصيف<sup>(١١)</sup>. وكان تيار الخليج الدافئ من خلال المياه الدفيئة التي تدفعها الرياح الجنوبية الغربية نحو الشواطئ الأوروبية سبباً رئيسياً في فتح موانى عديدة ويمنع تجمد مياهها وخاصة موانى غرب أوروبا وشمال إسكنديناوه.

#### ٥- الضغط الجوي :

تؤثر في مناخ القارة خمسة نطاقات من الضغط الجوى تتركز كلها خارج أوروبا معظم الوقت ويطلق عليها مراكز الحركة لمسئوليتها في قيادة وتوجيه كتل هوائية ذات خصائص مختلفة فوق القارة وكذلك في تحديد اتجاه وسرعة الرياح، وهذه النطاقات هي:

١ - منطقة الضغط المنخفض الأيسلندى وتتركز فوق شمال المحيط الأطلنطي في المنطقة المحصورة بين إسكنديناوه وجرينلند.

٢ - منطقة الضغط المرتفع الأزورى وتتركز باستمرار على المحيط الأطلنطي جنوب غرب شبه جزيرة أيبيريا فوق جزر الأزور Azores في المنطقة التي تنشئت عندها الرياح التي تتجه نحو الشمال وهي الرياح الغربية، والرياح التي تتحول نحو الجنوب وهي الرياح التجارية.

٣ - منطقة الضغط المنخفض في جنوب غرب آسيا ويعرف بالمنخفض الموسمى.

٤ - منطقة الضغط المرتفع الآسيوى ويتركز حول بحيرة بيكال فى شمال شرق آسيا ويسمى الضغط المرتفع السيبيرى.

٥ - منطقة الضغط المنخفض المتوسطى وتتركز فوق البحر المتوسط فى فصل الشتاء. وتختلف هذه المناطق جميعاً فى اتساعها وتأثيرها من سنة إلى أخرى بل من يوم إلى آخر وكذلك والجهات التى تتركز فيها الانخفاضات الجوية.

### ج - بماذا نفسر:؟ تأخر إكتشاف قارة أفريقيا.

كنتيجة لاقتراب حافة الهضبة الأفريقية من الساحل أى اقتراب خطوط الكنتور المرتفعة من هوامش القارة فإن معظم الأنهار الأفريقية تسقط من فوق حافة الهضبة مكونة شلالات كبيرة . وقد كان وجودها سبباً رئيسياً آخر ساهم فى زيادة عزلة هذه القارة وعدم استطاعة المستكشفين التوغل فى داخلها. فحيث الهضبة المرتفعة والطبيعة الغابية والصحراوية وغيرها من العقبات فى معظم الجهات فإن عملية التوغل إلى الداخل كانت عملية شاقة للغاية ولم يكن أمام المستكشفين إلا الأنهار لكى يتخذونها وسيلة رئيسية للمواصلات يصعدون معها من مصباتها إلى منابعها، ولكن الأنهار الأفريقية كانت عائقاً أكثر منها وسيلة سهلت هذه العملية

مع خالص الأمنيات بالتوفيق  
أ.د.م /مسعد بحيرى